

شرح صحيح ابن خزيمة (الحديث) 161 (جماع أبواب الوضوء

وسننه | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

اما قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

باب التغليظ في ترك غسل العقبين في الوضوء والدليل على ان الفرض غسل القدمين. لا مسحهما اذا كانتا باديتين غير مغطيتين بالخف او ما يقوم مقام الخف وتأمل ان كلام ابن خزيمة هذا مأخوذ بالنظر الى جميع الادلة الواردة عن الشرع الحنيف - 00:00:23 يقول لا على ما زعمت الروافض ان الفرض مسح القدمين لا غسلهما وذلك هو ساق الدليل على دحض اقوالهم اذ لو كان الماسح على القدمين مؤديا للفرط لما جاز ان يقاد لتارك فضيلة ويل له. فهنا اخذ من اصل الحديث فيما يتعلق بالكلمة اللي هي كلمة عذاب وهلاك - 00:00:51

وهي دعاء في غير هذا الموطن ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بهذا الدعاء انما اراد بيان الحكم الشرعي يقول وقال صلى

الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار - 00:01:18

اذا ترك المتوضى غسل عقبه. باعتبار ان المتوضى الى فعله هذا فقد قصر تقصيرا كبيرا يؤول الى حسابه ثم قال ابن خزيمة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال ابن ساف عن ابي يحيى عن عبد الله ابن عمر - 00:01:33

رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضؤوا وهم عجال فانتبهنا اليهم واعقابهم بيض تلوح. لم يمسه الماء. وتأمل كيف هذه - 00:01:56

الرواية صريحة بالسبب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار اسبغوا الوضوء بين الحكم ثم امرهم باصلاح ما حصل منهم فهذا الحديث هو حديث جليل يدل على الحال والواقع الذي كان للنبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه - 00:02:20 اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يتفقد اصحابه رضوان الله عليهم يتفقدهم في جميع الامور لا سيما في عباداتهم لاجل ان يعلمهم ولجل ان يرشدهم ففي هذا الحديث يروي عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:02:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم تأخر عن اصحابه في سفر ما حيث انه صلى الله عليه وسلم كان من عادته ان يسير خلفهم لاجل ان

يحث المتأخر ويصحب الضعيف - 00:03:04

وكانوا اذا حضرتهم الصلاة نزلوا لها فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي بهم فاخروا الصلاة عن اول الوقت طمعا ان يلحقهم

النبي صلى الله عليه وسلم فيصلوا معه فلما ضاق الوقت بادروا الى الوضوء ولعجلتهم - 00:03:20

لم يكملوه فلم يسبغوا الوضوء على كل الاعضاء وتأمل هم في عجل رضاة الله لكن لا بد من اداء الامر كما يستحق اذا لعجلتهم لم

يكملوه فلم يسبغ الوضوء على كل الاعضاء فغسلوا ارجلهم غسلا خفيفا - 00:03:41

حتى يرى كأنه مسح فادركهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال فانكر عليهم ما رأها منهم ثم نادى بصوت مرتفع يسمعه

الجميع ويل للعقاب من النار ففي هذا وعيد وتهديد لمن لم يستكمل غسل الاعضاء في الوضوء - 00:04:03

وفيه حث على اتمام الوضوء وعلى المبالغة فيه واعطاء كل عضو حقه من الماء طويل كلمة عذاب وهلاك. وهي كلمة دعاء لكنه لا

يراد دعاء لكن فيها تميح على ان من - 00:04:29

قصر في حق الله عاقبه الله باعز ما يملك الاعقاب جمع عقب وهو ما اصاب الارض من مؤخر الرجل الى موضع الشراك. وخص العقاب لانها مظنة عدم وصول الماء مع عدم - [00:04:45](#)

التنبه لها وهذا الحديث فيه فوائد فمن فوائده اولا تعليم الجاهل وارشاده. وكذلك من اخطأ في شيء لابد ان يعلم ثانيا ان من اصول التربية التعليمية في الاسلام اعادة الجملة مرتين او ثلاثا. لاجل ان يستوعبها - [00:05:01](#)

المقابل ثالثا ان العالم ينكر ما يرى من التضييع للفرائض والسنن ويغلظ القول في ذلك احيانا ويرفع صوته للانكار اذا اقتضت المصلحة ذلك رابعا الحث على تفقد الاماكن التي لا يصل اليها الماء. غالبا عند الضوء في الاعقاب - [00:05:23](#)

وفيه التحذير والترهيب من ترك اسباب الضوء خامسا الجسد يعذب. كما ان الروح تعذب فان الجسد يعذب وتأمل باعتبار قال ويل للاعقاب من النار نسأل الله السلامة امين يا ارحم الراحمين - [00:05:48](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:09](#)